منهم عن الحق فريق منهم اي ناس يقصدون الفرقة
من هولاء الذين قالوا هذه المقالة من بعد ذلك
اي القول السديد الموكد مع الله الذي هو اكبر من
كل شيء ومع رسوله الذي هو اشرف الخلايق
وما اولئك اي البعض الذين صاروا اتوا بهم
في محل البعد بالمومنين اي المعهودين الموافقين
قلوبهم السنتهم فان قيل انه تعالى حكى عنهم
انهم يقولون امنا ثم حكى عن بعضهم التولي
فكيف يصح ان يقول في جميعهم وما اولئك
بالمومنين مع ان التولي فريق اجيب
بان قوله تعالى وما اولئك بالمومنين راجع
الى الذين تولوا الا الى الجملة وارجع الى
الجملة الاولى لصح ويكون معنى قوله تعالى ثم
يتولى فريق منهم اي يرجع هذا الفريق الى
الباقي فيظهر بعضهم لبعض الرجوع كما اظهروه
ولما فضحهم بما اخفوه من توليتهم قبح عليهم
اي الفريق لما اظهروه فقال تعالى معبرا
باداة التحقيق واذا دعوا اي الفريق اي الذين
ادعوا الايمان من اي داع كان الى الله الى ما
نصب الملك الاعظم من احكامه ورسوله وافرد
الضمير في قوله تعالى ليحكم وقد تقدمه اسمان وهما
الله ورسوله فهو كقوله تعالى والله ورسوله
احق ان يرضوه لان حكم رسوله هو حكمه قال
الزمخشري كقولك المجمني زيد وكرمه تريد كرم زيد
وسنه وسمنه في الفلاخ او سطه علسته قبل
القطا وفرطا اي قبل فرط القطا بهم اي بما اراد
الله اذا فريق منهم اي ناس مجبولون على الاداء
معرضون اي فاجوا الاعراض اذا كان الحق عليهم
لعلمهم بانك لا تحكم لهم وهو شرح للتولي ومبالغة
فيه وان يكن لهم اي على سبيل الفرض الحق اي بان
يشبهة ياتوا اليه اي الرسول مذعنين اي منقادين
لعلمهم بانه يحكم لهم لانهم يعلمون انه جاء برفع
الحق لهم وعليهم فليس انقيادهم لطاعة الله
ورسوله تنبيه قوله تعالى اليه يجوز تعليقه
بياتوا الاولى وجاقد جامعدين باتي ويجوز ان
يتعلق بمذعنين لانه بمعنى مسرعين في الطاعة
وصحح الزمخشري قال التقدم صلته ودلالته
على الاختصاص ومذعنين حال منهم تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)